



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

التواصل التعليمي عن بعد وفاعليته بالسنة الثالثة ليسانس - تخصص
لسانيات - قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر

مذكرة تخرج مقدم لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

* مليك جواوي

إعداد الطالبات:

* حبيبة صحراوي

* فطيمة دقة

* مباركة بن عمر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نور الدين مهري	أ. محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	رئيسا
مليك جواوي	أ. محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مشرفاً ومقرراً
صلاح ياسين	أ. محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -	مناقشا

الموسم الجامعي: 1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مقدمة

يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، ذلك أن الإنسان خلال فترة عيشه يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه والتواصل مع من حوله وحل المشكلات التي تواجهه والتفاعل مع أفراد مجتمعه، فالتعليم لا ينبني على عدم، بل لا بد للتعلم من مصدر يستمد منه المعرفة وأساس يرتكز عليه بناؤه الفكري، ونظرا لأهمية التعلم الفعال في العملية التربوية والتعليمية وما يُحدثه من تغيير في سلوك الفرد الناجم عن اكتسابه لمعارف ومهارات، فقد حظي موضوع التعلم بدراسات وبحوث مما أدى إلى ظهور طرق تربوية معاصرة تُعد بديلا عن عملية التعلم التقليدية التي تتطلب حضورا ميدانيا دائما ومباشرا بين الأستاذ والطالب؛ ومن بين هذه السبل التعليم عن بعد والذي يُعد نمطا جديدا من أنماط التدريس الذي يسمح بنقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل إلكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة التدريس بشكل منتظم، ولهذا كان عنوان بحثنا هو "التواصل التعليمي عن بعد وفعاليته لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس"، ولعل من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الذي يحمل في طياته التواصل التعليمي عن بعد:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع دراسة تخصصية ومخصصة ومحكمة علمياً
 - دراسة جديدة للمكتبة الجامعية ليستفيد منها طلاب العلم والراغبون في تحسين مستواهم والرفع من مؤهلاتهم وبشكل فعال.
 - التغلب على عائق الزمان والمكان وإتاحة الفرصة أمام الجميع لتحصيل العلم والمعرفة، ومنه نطرح الإشكالية في السؤال الرئيس التالي:
- "ما هو التواصل التعليمي عن بعد وما مدى فعاليته لطلبة السنة الثالثة ليسانس

أنموذجاً؟"

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية (الثانوية) التالية:

- ما مدى تناسق الأبعاد التعليمية التي تبناها التدريس عن بعد مقارنة بالتعليم الكلاسيكي؟

- ما هي الأساسيات المتبعة والواجب اتباعها لتحقيق تواصل تعليمي فعّال؟
- هل جودة التعليم عن بعد وفعالية تجعله يتفوق على أشكال التعلم والتعليم التقليدية لكي يحقق أهدافه المنشودة؟

ولمعالجة هذه الاشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي لآلياته المختلفة كالتحليل والتعليق والاستنباط حيث أتاح لنا فرصة أكبر للخوض في هذا الموضوع العلمي، وقد اعتمدنا في ذلك على الخطة التي تصدرها مقدمة ومدخل الذي هو عبارة عن مفاهيم عامة ألممنا فيه مصطلحات العنوان إضافة إلى فصلين؛ الفصل الأول بعنوان: "أساسيات التواصل التعليمي عن بُعد" حيث تضمن خمسة عناصر معنونة تتمثل في أهمية التواصل العلمية التعليمية وأشكاله وأهم شروطه ومتطلباته بالإضافة إلى أساسيات ومميزات ومعوقات هذا النمط التعليمي، أما الفصل الثاني فبعنوان: "ممارسات وأشكال التواصل التعليمي عن بعد بالجامعة" فتضمن أشكال التواصل التعليمي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس ومدى فعالية هذا التواصل من منظورهم وكذا منظور الأساتذة مع إظهار إيجابياته وسلبياته مع التعليق على آراء كل من الفريقين وبلوغ المبتغى استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع لامست بشكل أو بآخر الاشكالية التي أخضعنا لها موضوعنا، ومن بين هذه المصادر والمراجع نذكر على وجه الخصوص:

- التجديد في التعليم الجامعي لشبل جدران وجمال الدهشان.
 - قراءات في التعليم عن بعد لعبد الجواد بكر.
 - التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي لهامل شيخ.
 - فاعلية التعليم الالكتروني في القرآن الكريم لفايزة ألو لكر.
 - التكنولوجيا وتطوير التعليم لعبد العظيم وعبد السلام الفرجاني.
- ولقد اعترضت سبيل هذه الدراسة مجموعة من العقبات أهمها تلك الصعوبات والعراقيل التي ارتبطت بجمع المادة العلمية وتوثيقها كنقص المصادر والمراجع المتخصصة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويعود هذا النقص في حقيقة الأمر إلى أن الدراسات المتكلفة

بالتعليم عن بعد في الجزائر خاصة والعالم العربي عامة ما تزال تعتبر هذا النمط تعليمًا فنياً ومستحدثاً، كما أن هذا النوع من التعليم غير المباشر يتطلب إمكانيات مادية من أجل جمع المادة العلمية، ولقد صادفنا نوعاً من الصعوبة في تحميل المراجع والمعلومات عبر شبكة الانترنت بالرغم من أن هذه الدراسة وضعت لهذا الغرض.

وقد تم تخطي هذه الصعوبات والعقبات بفضل الله وبفضل اعتماد الدراسة الميدانية مصدراً لها.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقدم شكرنا وعرفاننا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذه الدراسة، ونخص بالذكر أستاذنا الدكتور "مليك جوادي" المشرف على هذا العمل البحثي، والذي لم يدخر جهداً في توجيهه وتقويمه لأجل إخراجنا على أتم وجه، والشكر موصول إلى كل من ساعدنا ولو بدعاء للوصول إلى الغاية المنشودة .

المدخل

المدخل

تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية

- (1) تعريف التواصل لغة واصطلاحاً
- (2) مفهوم التواصل التربوي عند التعليميين
- (3) مسميات التعليم عن بعد
- (4) تعريف التعليم عن بعد
- (5) ملخص المدخل

تمهيد: تضم الانترنت أكبر المكتبات العالمية الزاخرة بكل أنواع الكتب، والمجلات والوثائق، وقد سمح الطبع الإلكتروني أو ما يسمى " **بالنشر على الخط** " للمستخدم بالحصول على كتب ومجالات حديثة ، وحتى تصفح أعداد قديمة أيضا، وتقدم دور النشر العالمية عبر الانترنت ملخصات للكتب والمجلات المطبوعة، بل ويوفر بعضها كتباً مجانية للإطلاع عليها، أو نسخ جزء منها.

وفي مجال التدريس أصبح عدد من الجامعات، والمدارس الإلكترونية في العالم تُرسل لطلابها المواد التدريسية، والتعليمية على الأقراص المضغوطة أو عبر المواقع الدراسية والتي تحتوي على نصوص دراسية وأفلام توضيحية فتتلقى منهم الواجبات المدرسية، وتسلمهم الرد والتصحيحات عبر البريد الإلكتروني.

بالإضافة إلى إمكانية عقد الندوات التحادثية بين الطلبة من جهة وبين الأستاذ من جهة أخرى، فيما يعرف "**بالتفاعل البيئي**" وكذا قدرة متابعة المحاضرات عن بعد.

تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية

(1) تعريف التواصل:

(أ) التواصل لغة:

بالرجوع إلى مادة وصل، فإن " الواو والصاد واللام: أصل واحد يدلّ على ضم شيء على شيء حتى يعلقه "¹، و"التواصل ضد الهجران"²، "وصل فلان رحمه يصلها صلة، ووصل الشيء بالشيء يصل وصلًا، وواصلت الصيام بالصيام"³، و"التواصل: ضد التصارم، والوصل: رسالة ترسلها إلى صاحبك"⁴، ومن حديث أسماء بنت أبي بكر (لعن الله الواصلة والمستوصلة)⁵، فالواصلة التي تصل الشعر والمستوصلة التي يُفعل بها ذلك.⁶

استناداً لهذه المعاني اللغوية، يتضح أن المراد بالتواصل لغة، الإقتران والإتصال، والصلة الإلتئام، والجمع والإبلاغ والإعلام، كما يتبين أن هناك تشابهاً في الدلالة والمعنى. وثمة معاجم وقواميس آخر لا يتسع المقام لسردها تقرر ذات المعنى لكلمة "تواصل"، وكلمة "تصارم"، وبناء عليه فإنه يمكن تقرير القول بأن التواصل ضد التقاطع وضد التدابر وضد التخاصم.

(ب) التواصل في الاصطلاح:

لقد شهد مفهوم التواصل تطوراً ملحوظاً وملفتاً للانتباه، فتعددت الكتابات والأبحاث وتطورت التقنيات والوسائل وتشابكت التعريفات المهمة بالتواصل، من بين هاته التعريفات:

¹ مقاييس اللغة، أحمد بن فارس تخ: عبد السلام محمد هارون، ج 6، دار الفكر، القاهرة، 1399هـ - 1979م، ص 115

² لسان العرب، ابن منظور، تخ: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيري، ج 11، دار صادر، بيروت، ط3، 1419هـ، 1999م، ص 726.

³ تهذيب اللغة، الأزهري، تخ: محمد عوض، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ص 165.

⁴ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج31، دار الهداية، دبي، ط1، دت، ص86.

⁵ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ص) وسننه وأيامه، صحيح البخاري الجعفي، تخ: محمد زهير بن تامر الناصر، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر، ج7، دار طوق نجا، ط1، دت، 1422هـ، ص165.

⁶ مختار الصحاح، الرازي، تخ: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط61، 1420هـ - 1999م، ص340.

- مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.¹
 - انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.²
- من خلال التعريفين الاصطلاحيين:** نجد أن التواصل علاقة بين فردين على الأقل كلٌّ منهما ذات نشيط، والذي ترتاح إليه النفس³؛ أي أن التواصل بناء علاقة بين فردين أو دولتين أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.
- أما تعريف التواصل اصطلاحاً فقد جاء محدوداً في الأدب التربوي إذ وضعوا لهذا المصطلح تعريفات عدة أهمها:
- التواصل:** عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة (مفهوم أو فكرة أو رأي أو مهارة أو اتجاه) إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهما.⁴
- وأكد هذا المفهوم مفهوم آخر: **التواصل هو:** تكوين علاقة متبادلة بين طرفين أو بتعبير آخر انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.⁵
- وفي تعريف آخر **التواصل هو:** تبادل الرسائل المنطوقة أو المكتوبة أو المرمزة (بالشفرة أو بالإشارة) بحيث تتضمن هذه الرسائل الحقائق والأفكار والمشاعر.
- وفي تعريف لساني آخر، **التواصل هو:** عملية تفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف.⁶
- يتبين من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم التواصل عند الباحثين والمتخصصين التربويين هو عملية تشاركية مستمرة يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات أو المعلومات بين

¹ المدخل في الاتصال الجماهيري، عصام سليمان الموسى، مكتبة الكتاني، أريد الأردن، ط1، 1998، ص22.

² المرجع نفسه، ص25.

³ مباديء علم الاتصال ونظريات التأثير، د.محمود حسن اسماعيل، الدار لعالمية للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2003، ص30

⁴ تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، زهرة كمال، دار عالم الكتب، القاهرة، دط، 1993، ص307

⁵ إدارة الصفوف وتنظيمها، أبو نمر محمد، دار باقا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص98.

⁶ الاتصال الفعال والعلاقات الانسانية في الإدارة، حجازي مصطفى، دار طليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، 1982، ص13

طرفين أو أكثر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، تؤدي إلى إحداث علاقة تفاعل وتفاهم ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء لغرض تحقيق هدف معين. وانطلاقاً من التعريف اللغوي والاصطلاحي للتواصل نجد أن هذا الأخير (التواصل) قد قطع أشواطاً حتى اندمج في الثقافة الانسانية بكل محدداتها وأنماطها إذ تتراوح تطبيقاته في مجالات عدة كالمجال التربوي والتعليمي ، ونعرج عن مفهوم التواصل التربوي (التعليمي) كالآتي:

مفهوم التواصل التربوي عند التعليميين:

التواصل التربوي: وهو عملية مشتركة تسعى نحو نفل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية، بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية.¹

وفي تعريف آخر:

التواصل التربوي: هو "عملية تفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف معين".²

من خلال التعريفين السابقين:

نجد أن التواصل التربوي (التعليمي) هو علاقة تبادل وتفاعل وتأثير بين المتعلم ومعلمه أو بين المتعلمين أنفسهم ، يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان ، يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي فيبقى التواصل جوهر العلمية التي تنتقل بها المعلومات والأفكار ، وهو عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم .

وبذلك يعتبر التواصل التربوي المبني أساساً على اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالمعلم والمتعلم لدرجة يمكن القول "إن التواصل يحقق النجاح التعليمي" وهو عملية ضرورية بكل عمليات التفاهم والفهم الذي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها، خاصة

¹ الإدارة المدرسية، محمد حسين العجمي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 115.

² تقنيات حديثة في الاشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية الیونسكو، عمان، دط، 1989م، ص 12.

في تعليم اللغو العربية داخل قاعات الدرس، فالتواصل ينص على الحوار والمناقشة وذلك بالكتابة أو القراءة أو التعبير أو الاستماع.

إذن؛ فالتواصل التعليمي أحد القضايا السيسولوجية الحديثة في المجال التربوي في الممارسات اليومية داخل المدرسة والذي يعبر عن التفاعل القائم بين الفاعلين داخل هذا المجال.

والمقصد بأن التواصل تحقق النجاح التعليمي هو أن تبادل المعلومات والأفكار بين طرفي العملية التواصلية يتم بين معلم ومتعلم، إذ يُعد التواصل همزة وصل بين هاذين الآخرين، حتى يتم التفاعل مع بعضهما البعض مما يضمن نتائج تعليمي ناجح بواسطة وسائل مستخدمة في عملية التعليم.

وهذا فقد يكون مفهوم التواصل التعليمي هو الأقرب إلى عملية التفاعل أو الفاعلية ما بين المرسل والمستقبل من خلال الأثر الذي يتركه في نفس المتعلم ومدى فاعلية برنامج تدريبي في إطار تعليمي أو دورة تعليمية والفاعلية بشكل عام تعني العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج.¹

والأصل اللغوي للفاعلية هو من الفعل "فعل" الذي مشتقاته " فاعل وفعال" والفاعلية مصدر صناعي من "فاعل" اختاره جمع اللغة العربية بالقاهرة للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والإتقان.²

ويعرف مالك بن نبي "الفاعلية" من الناحية الاصطلاحية بأنها: "حركة الانسان في صناعة التاريخ"³، أي؛ إذا تحرك الانسان تحرك المجتمع فعناصر الثقافة أربعة: المبدأ الثقافي والذوق الجمالي والمنطق العلمي والتوجيه الفني أو الصناعي وتشكل هذه العناصر

¹ التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، دبي، ط1، 1462هـ، 2005م، ص21

² معجم اللغة العربية المعاصرة، د: أحمد مختار عمر وآخرون، مجلد الثالث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص172.

³ تأملات، مالك بن نبي، دار الفكر دمشق، سورية، ط1، 1989، ص129

السلوك الاجتماعي للفرد داخل المجتمع، والمنطق العلمي هو الفاعلية في مستواها الفردي والجماعي.¹

وارتباط الفاعلية بالثقافة هي حقيقة نشاهدها اليوم في البلاد المتحضرة حيث يواجه الفرد منذ نشأته الأولى إلى الاستفادة من وقته، واستثمار جميع الوسائل لاستخلاص الفائدة من الأشياء التي لها قيمة، حتى أصبح ذلك سلوكا اجتماعيا يرتبط بجميع نشاطات الحياة. الفاعلية يختلف مفهومها حسب المجال الذي ترد فيه.

أما الفاعلية بالنسبة للسانيين بالإمكان تعريفها بواسطة ثلاث وظائف، وهي:

(1) **العبرة:** من خلال وجهة نظر المرسل .

(2) **النداء:** من خلال وجهة نظر المرسل إليه،

(3) **التمثيل:** الذي تحيل المرجع أو السياق.²

شرح الفاعلية عند اللسانيين: من خلال تعريف اللسانيين لمصطلح الفاعلية يبدو أن

العملية التواصلية من خلال العناصر السابقة كما يلي:

تعتبر عبارة المرسل الذي هو الشخص القائم بعملية التواصل، ويمثل النداء المستقبل أو المرسل إليه بالذي هو الشخص أو الأشخاص الذين يتلقون الرسالة المبعوثة من المرسل أو القائم بفعل التواصل. أما التمثيل فهو الرسالة المراد إيصالها للمتلقي والمتمثلة في شكل ألفاظ أو كتابة أو رموز وتكون عبارة عن عبارة أو خبر أو معلومة أو فكرة.

ويبدو أن مصطلح الفاعلية هو الأكثر استخداما وشيوعا بين المتقنين ولذلك اخترناه على غيره في هذه الدراسة.

¹ المرجع نفسه، ص(131، 132)

² التواصل اللعوي في الخطاب الإعلامي، د. هامل الشيخ، عالم الكتب الحديق للنشر والتوزيع، إريد، الأردن ، ط1،

إذاً الفاعلية هي قوة كافية داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب والحركة المستمرة من أجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي والاجتماعي في إطار التعليم عن بعد عبر وسائل شبكات التواصل المتنوعة التي سوف نتطرق لها لاحقاً.

مسميات التعليم عن بعد:

إن نظام التعليم عن بعد يعتبر وسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين في ظل هذه الظروف القاهرة، فقد حقق هذا المفهوم شهرة واسعة أتاحت له الفرصة بأن تطلق عليه عدة مصطلحات خاصة أواخر الستينات من القرن العشرين، فقد تعددت مسميات التعليم عن بعد، فيقال أحياناً "التعليم عن بعد" وأحياناً أخرى "التدريس عن بعد" أو "التعليم الافتراضي" أو "التعليم بالمراسلة أو الدراسة غير المباشرة أو التدريس غير المباشرة، أو التعليم غير المباشر أو التربية غير المباشرة، أو التعليم الإلكتروني. أو الجامعة المفتوحة أو التعليم عن بعد"¹؛ أي أنه مهما كان شكل كتابة المصطلح، ومهما وجدنا أنفسنا أمام فيض من المصطلحات التي تتداخل وتتفاعل فيما بينها وترتبط بتوظيف الأدوات التكنولوجية والوسائط الإعلامية فإن مفهوم التعلم الإلكتروني في جوهره وأبعاده ومضامينه يعني: "عملية تحويل التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) إلى شكل رقمي ينقل فيه المحتوى التعليمي"²

تعريف التعليم عن بعد:

"يُعد التعليم عن بُعد نمطاً جديداً من أنماط التعليم الذي يسمح من نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل إلكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم"³

¹ التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، لي آزر شلوسر ومايكل سيموسن، ت: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط 2، 2015، ص 03،

² التعليم عن بعد: اهدافه وأسسّه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 1427 - 2007، ص 15.

³ نفسه: ص 16.

كما يعرف بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم أو المؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم بعيدة عن المتعلم إما في المكان أو الزمان أو كليهما معاً، ويتبع ذلك أن يكون من الضروري استخدام وسائط اتصال متعددة من مواد مطبوعة ومسموعة ومرئية وغيرها من وسائط ميكانيكية وإلكترونية وذلك للربط بين المعلم والمتعلم ونقل المادة التعليمية.¹

وبناء على ما سبق يقصد بهذا النوع الجديد التعليمي الذي يعطي أنماطاً مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم وبعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة، وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب.

وعلى هذا نستخلص بأن التعليم عن بعد نظاماً تعليمياً منظم تتباعد فيه مجموعات التعليم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين على حد سواء.

وقد عرّف التعليم عن بعد كذلك: "أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعطي مختلف صور الدراسة كافة المستويات التعليمية التي تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم معهدي يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية وإلكترونية تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقاء وجهاً لوجه".²

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن الانفصال بين العلم والمتعلم قائم وأولي في كافة صور التعليم التقليدي، أما التنظيم المعهدي فيعطي بُعداً أولياً آخر للتعليم عن بعد من حيث تميزه عن برامج الدراسة الخاصة وكذا التعلم من بعض الكتب التي تستشير بمادتها التعليمية

¹ فاعلية التعليم الإلكتروني في القرآن الكريم ، فائزة أبو بكر ، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط1،

2014، ص(82-83)

² قراءات في التعليم عن بعد ، عبد الجواد بكر، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2001، ص 13

وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي تسمى بالبرامج الثقافية (فالتنظيم المعهدي يقوم بوضع المادة التعليمية وإنتاجها وتوصيلها إلى الدارسين بعد أن يضع هذه المادة في الشكل المناسب لتحقيق تعليم فعال) ويقصد بهذا أن المادة التعليمية يتم دراستها وتهيئتها بشكل يهدم ويستفيد منه المتعلم فضلاً إلى نتائج أفضل لتقديم تعليم فعال عبر الانترنت.

في عملية التعليم عن بعد وجهان:

أ) انفصال المعلم عن المتعلم (وجود مسافة بينهما).

ب) التنظيم الإداري الذي ينظم ويدير هذه العملية التعليمية ويوفر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة.

ويعرّف "مور" التعليم عن بعد بأنه: "أسرة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئياً عن سلوكيات التعلم ومتضمنات تلك السلوكيات التي تحدث في وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والإلكترونية وغيرهما من الأدوات والوسائط".¹

ويؤكد هذا التعريف على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم.

ويُلقي تعريف "مور" الضوء على ثلاثة عناصر هامة:

أ- الفصل بين سلوكيات التدريس وسلوكيات التعليم.

ب- استخدام الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم.

ج- احتمالات تحقيق عملية اتصال مزدوج في عملية التعليم عن بعد.

والعنصر الثالث (ت) يمثل سمة هامة من سمات التعليم عن بعد وهي الاتصال المزدوج والتي تختلف عن التعليم بالراديو أو التلفزيون مثلاً والتي تحقق اتصالاً فردياً أي من وجهة المعلم فقط.

¹ قراءات في التعليم عن بعد ، عبد الجواد بكر، مرجع سابق الذكر، ص (14-15)

مور: كاتب انجليزي وعالم مثالي يتسم بالاشتراكية والخلق والعلم والتسامح الديني، عاش ما بين (1478هـ - 1535هـ)

ملخص المدخل:

استعرضنا فيما سبق أهم المصطلحات التي من شأنها تسهيل وتيسير مجريات هذه الدراسة حيث أزال لنا الغموض عن مفاهيمها النظرية لأجل الاستفادة منها في باقي الفصول. وبعد هذا التفصيل في عبارة العنوان وتفكيك أجزاء سننتقل إلى توضيح معطيات نظرية تتعلق بالتعليم عن بعد.

الفصل الأول

الفصل الأول

أساسيات التواصل التعليمي عن بعد

- (1) أهمية التواصل عن بعد في العملية التعليمية
- (2) مميزات التعليم عن بعد
- (3) عيوب التعليم عن بعد
- (4) أشكال التعليم عن بعد
- (أ) التواصل من خلال المراسلة البريدية
- (ب) التواصل التعليمي عبر التلفاز أو الفيديو
- (ت) تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية
- (5) شروط التعليم عن بعد
- (6) أساسيات التعليم عن بعد
- (7) معوقات التواصل عن بعد

الفصل الأول:

تمهيد:

لقد عُدَّ التواصل التعليمي عن بعد في الآونة الأخيرة من المجالات التي تكسب أهمية قصوى نظرا لاكتسابه كل مظاهر الحياة الانسانية من وسائل اتصال حديثة كالمرئية والمسموعة والصور وغيرها، ولهذا المعنى أصبح التواصل يمثل الإطار الأساسي في العملية التعليمية خاصة مع التطورات التي عرفتتها المؤسسات التعليمية من خلال الثورة التكنولوجية والطفرات العلمية في مجال التعليم فقد أسقطنا هذا الإنجاز المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل على التخطيط العلمي للمناهج الدراسية الجامعية الحالية بما يضمن مستقبلا واضحا لهذه العملية التعليمية خاصة بعد الظروف الصحية والاجتماعية التي مرت بها بلادنا في السنتين الأخيرتين.

أهمية التواصل عن بعد في العملية التعليمية:

التعليم عن بعد يكتسي أهمية في العملية التعليمية بحكم الوسائل التي يستخدمها فهو أداة ربط بين الأساتذة والمتعلمين إذ تتجلى أهمية هذا التعليم في النقاط الآتية:

- 1- يؤدي التعليم عن بعد الى استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.
- 2- يُسهم التعليم عن بعد في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.
- 3- يسهم التعليم عن بعد في تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- 4- يعمل التعليم عن بعد على استخدام وسائل تقنية متعددة في توصيل العلم والمعرفة¹ يسمح هذا النمط التعليمي بتوفير قنوات اتصال تعليمية ثنائية الاتجاه من أجل إيصال المادة العلمية للمتعلم،
- 5- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفّزه على الاعتماد على نفسه.
- 6- يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب أو يحدث العكس.²

¹ التجديد في التعليم الجامعي، شبل جدران وجمال الدهشان، دار قباء للنشر ولتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص (107-108)

² التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، د، طارق عبد الرؤوف عامر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2007،

مميزات التعليم عن بعد:

لقد تميز التعليم عن بعد بعدة مزايا أهمها :

- 1- أنه تعليم لا يتقيد بجدران ومقاعد دراسية وبنائيات ثابتة أو قاعات دراسية تستوجب أن يكون فيها الطالب وجهاً لوجه مع المعلم.
- 2- تحقق درجة عالية من التوازن بين مطلب المجتمع المتغير.¹
- 3- يعتمد الانتاج المسبق للمقررات الدراسية التي غالباً ما تكون مواد مطبوعة أو تسجيلات صوتية أو برامج إذاعية وشرائط فيديو أو حقائب تعليمية، وعلى ذلك فهو نظام يعتمد على إثر الوسائل التعليمية كما يعتمد على التعلم الذاتي بافتراض أن الدارس يتعامل مع الوسيلة التعليمية وحدة ذاتياً كما لو كانت هي البديل عن المدرس.
- 4- يتميز هذا النمط من التعليم عن غيره من النظم هو اعتماده على الاتصال دون المواجهة، فطوال وقت التعلم يفصل بين المعلم والمتعلم مسافات مكانية بعيدة.
- 5- يقدم الوجبة التربوية التعليمية لكل دارس على حده، فهي خدمة تربوية فردية على نظام التوصيل المنازل تمتد إلى مدى متسع حسب عدد الدارسين.²
- 6- يعدّ وسيلة ميسرة لنشر التعليم والتغلب على الصعوبات التي تواجه توافر الأماكن الدراسية إذ يعمل هذا النمط التعليمي على توفير قدر ممكن من المرونة والاستغلال للدارس فيما يختص في انتظام المواعيد ومكان الأنشطة التعليمية.
- 7- يسمح بتطوير المقررات الدراسية بسهولة وانتاجها على نطاق واسع، مما يضاعف مميزات الاقتصادية ويجعلها أقل تكلفة وغم جهودها.

¹ التجديد في التعليم الجامعي، شبل جدران وجمال الدهشان، ص (115-116)

² التكنولوجيا وتطوير التعليم، عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002،

8- البرامج التعليمية تعامل في انتاجها معاملة الإنتاج الإعلامي ويقوم المحترفون بجميع مراحل الانتاج والإرسال مما جعل البعض يعتقد أن التربية عن بعد هي نمط صناعي للتدريس والتعلم.

9- ينظم طريقاً مزدوجاً للاتصال بين الدارس والمؤسسة مصدر النظام ، سواء كانت جامعة أم كلية أم مدرسة وأيضاً مع المدرسين أو المستشارين.¹

¹ التكنولوجيا وتطوير التعليم, عبد العظيم عبد السلام الزجاجي, ص 120.

عيوب التعليم عن بعد:

كما يقدم التعليم عن بعد العديد من المزايا والإيجابيات التي قد لا تتوفر في برامج التعليم التقليدية فبإمكانه أن تكون له عيوب وسلبات من بينها:¹

- 1- عدم وجود اتصال مباشر بين كل من الطالب والمدرس أو المحاضر.
 - 2- الافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية بالشكل السليم.
 - 3- يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراسة الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية.
 - 4- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية لغيابه في الآلة.
 - 5- غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسون.
 - 6- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم وما يحتاجه من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال بالحديثة وتقنيات المعلومات، ومن يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة إرسالها عبر الأقمار الصناعية.
- بالرغم من أن أنظمة التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم المختلط، أصبحت مصدر قلق في مختلف دول العالم ويسعى الكثير لإطلاق منصات إلكترونية احترافية تساعد في الاستفادة من هذه الأنظمة؛ ومع ذلك يجب على كل الأنظمة أن تدرس بعناية إلى أي مدى يمكن تطبيق هذه الأنظمة على طلابها ومعلميها أو محاولة تأهيلهم وتدريبهم جيدا للتعامل معهم أولا قبل البدء الفعلي في التطبيق خاصة أن عدم القدرة على استخدامها يبقينا على نفس هذه العيوب التي سبق ذكرها.

¹ التجديد في التعليم الخارجي ، شبل جدران، جمال الدهشان، ص (119-120)

أشكال التعليم عن بعد:

وسائل التعليم عن بعد: هي " مجموعة أجهزة وأدوات ومواد تستخدم لتحسين عملية التعليم والتعلّم وتهدف إلى توضيح المعاني وشرح المعاني وإيصالها "¹

وأشكال ووسائل التعليم عن بعد كمفهوم تعتبر جزءاً من التقنيات التعليمية، فقد عُرفت على أنها وسائل تعليمية يُستعان بها عادة لإحداث عملية التعليم بالمدرسة والمعلم والكلمة المفوّضة والكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعتبر كلها وسائل تعليمية مهمة لتوجيه ودعم فهم واستيعاب الطالب، والوسائل التعليمية الحديثة إنما هي جزء من المنهج لاعتبارها تساعد في الحصول على خبرات منوّعة لتحقيق غايات وأهداف المنهج، وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافية وإنما هي من الناحية العلمية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج العلمي للمقررات الدراسية.

ويعد التعليم عن بعد أحد الأنماط المتطورة والفعالة، ويمكن عرض مجموعة من أشكال التعليم عن بعد فيما يلي:

(أ) التواصل من خلال المراسلة البريدية: حيث ترسل جهة تعليمية معينة أو معلم أو أستاذ مواد تعليمية إلى المتعلم من غير حدوث تفاعل أو لقاء بينهما.² وتؤدي المموّنات الورقية كالمحاضرات دوراً أساسياً في تأدية هذه العملية إذ يتلقى المتعلم دروسه ومحاضراته في مطبوعات وتقدّم إليه عبرها دروس وتمارين حسب تخصصه يعمل على حلها وحفظ ما يلزم حفظه.

(ب) التواصل التعليمي عبر التلفاز أو الفيديو (الوسائل السمعية البصرية):

(أ) التلفزيون: إن التلفزيون يعتبر وسيلة مساعدة للمعلّم في إيصال المعلومات وأيضاً لها للمتعلمين، ومما عزز من وضع التلفزيون في مجال التعليم والتعلّم ما توصلت إليه تقنيات الاتصال من تطور ملحوظ مثل: استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال الإلكتروني،

¹ منظومة التعليم عبر الشبكات، عبد الحميد محمد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2006، ص 175.

² مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، الخلفاوي، وليد سالم محمد، دار الفكر، عمان، دط، 2006، ص 63.

واستخدام الحاسب الآلي في تقديم وعرض المعلومات، وجهاز الفيديو في مجال حفظ المعلومات صوتاً وصورة.

ويستفاد من التلفزيون في مجال التعليم والتدريس الجامعي، إذ يعتبر من الوسائل الهامة في أنظمة الجامعات المفتوحة سواء في الدول الغربية أو الدول العربية على الصعيد بالجامعات المحلية حيث يتم توصيل نظام الاستجابة أو الاتصال المتبادل بين المُشاهد واستديو التلفزيون.

ويستخدم التلفزيون في مجال التعليم عن طريق إعداد برامج تعليمية منهجية محددة لتحقيق أهداف تعليمية لمختلف المراحل التعليمية ومن برامج التلفزيون التعليمية: برنامج الجامعة المفتوحة، وبرنامج الدوائر المغلقة في المعاهد والجامعات، ومشاهدي هذه البرامج عادة يكونون محدودي العدد والاتجاه كما هو الحال في التعليم المصغر.¹

(ب) **الفيديو**: كانت بداية استخدام الفيديو في مجال التعليم في أوائل الستينيات، حيث استخدم الفيديو كوسيلة تعليمية أكثر تطوراً وحدثاً من المذياع كونه يتمتع بثلاث عناصر (الصوت، الصورة، الحركة) لأن اليوم يُعتبر الفيديو من التقنيات المستخدمة في تقنيات التعليم عن بعد بما له من مواصفات تجعله يأخذ هذا الدور.²

ومن مزايا الفيديو كوسيلة اتصال وتعليم (بصرية- سمعية) مايلي:

1. إمكانية تنفيذ استراتيجيات تدريسية متنوعة من خلال الفيديو كالمحاضرات والندوات، وعمل التجارب، وعرض الخبرات وتعليم المهارات.

2. قدرة البرامج التعليمية المسجلة بواسطة الفيديو على خدمة جميع موضوعات التعليم.

3. يساعد الفيديو التعليمي في التغلب على نقص المواد التعليمية والمختبرات والأجهزة في بعض المراكز التعليمية.

¹ إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، د: محمد عيسى الطيطي وآخرون، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، العبدلي، عمان، 2008، ص (84-85)

² المدخل إلى علم الاعلام اللغوي، عبد العزيز شرف، سور الأزبكية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دط، دت، ص 211

4. يمكن من خلال الاستخدام المنظم لبرامج الفيديو التعليمي تخطي حدود كل من المسافة والزمان والمكان.

5. توفير الوقت والجهد على كل من المعلم والمتعلم، وذلك لأن مشاهدة الموضوعات العلمية بواسطة الفيديو أسهل بكثير من قراءتها أو شرحها شرحاً لفظياً مجرداً.

6. ربطها بالحاسوب؛ امكان ربط الفيديو بالحاسوب للاستفادة من المعلومات والطاقت الأخرى؛ إضافة إلى توليد إمكانيات أخرى جديدة، وهذا ما يسمى "بالفيديو المتفاعل" عندما يتم التزاوج والتفاعل بين كل من الفيديو والحاسوب وتتركز على هذه الميزة بالذات عمليات التطوير والتحسين في التعليم في الآونة الأخيرة.¹

نستنتج مما سبق أن الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة والقديمة حيث يمكن المتعلم من امتلاك قاعدة بيداغوجية ثرية متنوعة ودائمة، وتمنح هذه القاعدة أيضاً أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة المرافقين والمتعلمين من التقدم نحو النجاح في عملية التعلم عن بعد عبر هذه الوسائل.

¹ إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمد عيسى الطيطي وآخرون، ص (87 - 88).

ت) تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية للمعلومات والتي أصبحت في الوقت الحال أبرز التقنيات التي يعتمد عليها نظام التعليم عن بعد حيث يعتمد التعليم عن بعد أساساً على الحاسوب والشبكات الالكترونية في نقل المعارف والمهارات وتضم تطبيقاته التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي، ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الانترنت والأشرطة السمعية والفيديو كما أشرنا إليها سابقاً، كذلك عبر الأقراص المضغوطة المدمجة والأقراص اللينة والأبردة الالكترونية ... "وهذه الوسائل وغيرها في ممارسة التعليم التي ظهرت في العصر الحديث صارت بمثابة ثورة على الطرائق التعليمية القديمة " ¹.

ومن كل ما سبق يمكن القول بأن أشكال التواصل التعليمي الحديثة عن بعد هي التي يمكن استخدامها في زيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية وهي كل ما يستخدمه من أدوات حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل رسالة أو فكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطالب وتساعد على توصيل المعلومات إلى ذهنه بأسلوب منظم ومشوّق وأسلوب يساعد على فاعلية عملية التعليم وزيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية.

¹ التعليم الالكتروني الرقمي : النظرية، التصميم، الانتاج، عبد العالي حسن، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، دط.

شروط التعليم عن بعد:

يُعد التعليم عن بُعد دِعامَة أساسية في العملية التعليمية، غير أن هذا النمط من التعليم يتطلب مجموعة من الشروط، من مثل: ¹

- 1) توفير الوسائل التكنولوجية، وسهولة وصول المدرسين والطلاب إليها.
- 2) الإعداد القبلي لهذا النوع من التعليم؛ طاقات بشرية، وأدوات إلكترونية على حد سواء.
- 3) تكوين الطلبة والمدرسين من قبل متخصصين في مجال التكنولوجيا حتى يتمكنوا من استعمال هذا النمط من التعليم بمهارة وحسن تطبيقه والتفوق فيه.
- 4) التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة والمنهاج المطروح، ومواكبته للتطور المستمر.
- 5) تخطيط البرامج على استراتيجية واضحة لتحقيق الغاية المرجوة من هذا التعليم، وأن تبني النظم بصورة تمكّن من تنفيذها.
- 6) تحديد الوسائط المناسبة لنوعية البرامج التعليمية التي تحقق الهدف من التعليم.
- 7) التأكد من استيفاء التفاعل بين الدارسين والمُشرفين. ²
- 8) توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تمكن من إيصال المعلومة بين النعلم والمتعلم.
- 9) اعتماد الوسائط وفقاً لقدرة الدارسين لتدعيم أهداف العملية التعليمية والأخذ في الاعتبار مدى التباين في استخدامها من قبل الدارسين.
- 10) من الواجب أن تتأكد المؤسسة من أن التقنية المستخدمة ملائمة لطبيعة ونوعية البرامج وأن تكون نابعة منها.
- 11) هذا النمط من التعليم يستوجب الحاجة الملحة في استخدام التقنيات وتقديم المساعدة للدارسين باستمرار.

¹ التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 120.

² التعليم الإلكتروني: الأسس والمبادئ والمتطلبات، الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز ، شبكة البيانات، الرياض، ط1، 2005، ص 112.

12) التعليم عن بعد يستوجب البحث عن فض التعاون والتفاعل مع المؤسسات التي لها تجارب ناجحة.

13) التعلّم عن بعد يستوجب امتلاك المؤسسات للتقنيات والأدوات المطلوبة لبرامج التعليم عن بعد كي تضمن الجودة، وتوفر القدرة للمحافظة على عدم اختلال المعايير الأكاديمية وتوفير الوسائط المناسبة للدارسين.¹

نستنتج مما سبق أن شروط التعليم عن بعد تتطلب تطبيقها بجميع حذافيرها لنجاح هذا التعليم والشرط الأساس العامل في هذه العملية التواصلية هو "المعلم المتمكن من التقنيات الحديثة" ويجب أن نضع في حساباتنا أنه لا توجد التكنولوجيا الي تعوّض عن ضعف مهارات التدريس عن بعد، وعندما يكون المعلم ذا مستوى جيّد فإن التكنولوجيا تصبح أكثر وضوحاً وعكس ذلك لو تأثير سلبي في تطبيقات التعليم عن بُعد، وهذا كلّه يتم بتوفير وسائل متقدمة وحديثة لنجاح عملية التواصل عن بعد.

¹ التعليم الالكتروني، الأسس والمتطلبات، الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، ص (112-113)

أساسيات التعلم عن بعد:

يقوم التعليم عن بعد مجموعة من الأسس أهمها:¹

- ❖ يحدث التعليم عن بعد عبر وسائل تكنولوجية للاتصال بين معلّم ومتعلّم متباعدين زمانياً ومكانياً.
 - ❖ يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة (جامعة. معهد، مركز) معترف بها رسمياً ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية.
 - ❖ يقوم هذا النمط من التعليم على أساس التعلم الانفرادي.
 - ❖ توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع نصادر المعلومات.
 - ❖ يقوم التعليم عن بعد على التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم ومصادر المعلومات الالكترونية.
 - ❖ يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم.
 - ❖ يؤدي المتعلم اختباره لهذا النمط التعليمي عبر الوسائل الالكترونية.
- ومما سبق ذكره نخلص إلى أن التعلم الالكتروني يستند إلى مجموعة من الأساسيات والدعائم يركز عليها كي يكون تعليمًا فعالًا يسهل تطبيقه في المنظومة التعليمية، ومن ثم يسهل التواصل بين المعلم والمتعلم.

¹ التعليم الالكتروني : الأسس والمتطلبات, عبد الله بن عبد العزيز, المرسى, ص

معيقات التواصل عن بعد:

التعليم عن بعد تقف أمامه عدة عقبات متعددة ومختلفة ، نذكر منها:

- 1- عدم وضوح اسلوب مُنهج لهذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التعليمية والتربوية.
- 2- الأمية التقنية مما يتطلب جهدا كبيرا لتدريب وتأهيل المدرّس والطالب استعدادا لهذه التجربة.
- 3- التكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة.¹
- 4- أضعاف دور المدرّس كمشرف تربوي وارتباطه المباشر مع الطلبة، وبالتالي ضعف قدرته على التأثير المباشر.
- 5- ظهور العديد من الشركات التجارية والتي هدفها الربح فقط والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المدرّسين وإعدادهم، وهي في الحقيقة غير مؤهلة لذلك.
- 6- كثرة الأجهزة العلمية المستخدمة في التعليم عن بعد مما قد يصيب المتعلم بالفتور في استعمالها.²

¹ التعليم التكنولوجي ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، عبد الحميد عبد العزيز، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 28.

² التعليم العالي الالكتروني: محدداته ومبرراته ووسائله، عبد الحي رمزي أحمد، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، دط، 2005، ص 13

خلاصة الفصل الأول

بعد استيفاء عناصر الدراسة النظرية لمفهوم التعليم عن بعد من شروط ومميزات وما سواها نخلص إلى أن التعليم عن بعد صار يُعد ثورة علمية وفتحا جديدا في علم التعليم، خاصة في ظل التطورات الحادثة في عالمنا المعاصر منذ 2020 م.

ولأجل توضيح كفاءة هذا النمط التعليمي وبيان جوانبه المضيئة والسلبية على حد سواء وجب علينا إجراء دراسة ميدانية يتحدد من خلالها دور هذا النمط ومساحته في المجتمع البشري في الوقت الراهن، وذلك من خلال أخذ عينة متمثلة بـ 100 طالب وأستاذة قسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر، وهذا ما يتم تطبيقه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

ممارسات وأشكال التواصل التعليمي عن بعد بالجامعة

- (1) اجراءات الدراسة الميدانية
- (2) استبيان مذكرة ماستر (الأساتذة)
- (3) تحليل استمارة استبيان الأساتذة
- (4) خلاصة عامة حول استبيان الأساتذة
- (5) استبيان مذكرة ماستر (الطلبة)
- (6) تحليل استبيان خاص بالطلبة
- (7) التعليق العام على توجه الطلبة مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة

تمهيد:

إن استجابة النظام التعليمي التربوي لبرنامج التعليم عن بعد أدى إلى توافق واختلاف الآراء داخل الجامعة في آن واحد بين الأساتذة والطلبة فمنهم مؤيد ومنهم معارض، وعلى هذا الأساس قمنا بتوزيع استبيان على مجموعة من الأساتذة وقمنا بالتعليق وتحليل آرائهم، ونفس العمل قمنا بتطبيقه على فئة من طلبة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات عامة حيث قمنا وبإجراء مقارنة مع خلاصة ما اقترحه الأساتذة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

لقد ارتأينا في دراستنا الميدانية اختيار مرحلة السنة الثالثة ليسانس اخصص لسانيات عامة حيث اتخذنا هذه المرحلة كنموذج توضيحي لما سنتطرق إليه في هذا الجانب. حيث اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الاستبيانات الموزعة على عدد من الأساتذة المدرسين بكلية الآداب واللغات في جامعة الشهيد حمه لخضر إضافة إلى حضورنا الشخصي لبعض حصص إعداد مذكرة جماعية للسنة الثالثة ليسانس بغية التعرف على مدى تطبيق استراتيجية نشاط تعليمي من خلال الدراسة عن بعد.

(1) الاستبيان:

- هو تقنية في التقصي تستغل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمّي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.¹
- هو أداء لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها²
- هو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

¹ أسئلة منهجية في اللغة والأدب، آمنة بلعلي، دار الأمل ، تزي وزو، الجزائر. دط، 2005، ص 89

² المرجع نفسه

ومن هذه التعريفات نستنتج أو نخلص أن الاستبيان هو عبارة عن وثيقة تحتوي على جملة من الأسئلة المراد الاستخبار والإطلاع حول موضوع معين.

وقد اعتمدنا على الاستبيان كوسيلة أخيرة في الدراسة الاجرائية حيث يفرض الاستبيان على أنه وسيلة يجمع من خلالها المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعيينها من قبل عينة متمثلة في كل من فئتي الأساتذة والطلبة.

وقد احتوت هذه الاستبيانات على مجموعة من الأسئلة حيث أن استبيان الأساتذة احتوى على (11) احدى عشرة سؤالاً إضافة إلى استبيان الطلبة فقد ضم عشرة (10) أسئلة، وقد وضعنا هذه الأسئلة وفق تسلسل منطقي، فكل واحد منها يستهدف الإجابة عن أبرز الإشكاليات التي أثارها موضوعنا هذا، ونحن بدورنا قمنا بتحليل الأسئلة بأكملها والتعليق عليها مبينين بعد ذلك أسباب تلك النتائج المتوصل إليها من وجهة نظر الأساتذة والطلبة في هذا الميدان.

(2) الملاحظة: هي العملية التي يقوم بها الباحث لمعاينة ظاهرة للموضوع، كما يحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية العادية دون تدخل من الباحث بهدف تجريب أو استخدام وسيلة من الوسائل التقنية.²

(3) المقابلة: محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو فرد مع مجموعة من الأفراد بهدف حصوله على أنواع محددة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والعلاج.³

¹ مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، يحيى مصطفى عليان وعثمان محمد تميم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000، ص 82

² مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، عبد الله محمد عبد الرحمن ومحمد علي بدوي، دار المعارف، دط، الاسكندرية، 2002، ص 318

³ البحث الاجتماعي ، عبد المعطي عبد الباسط، دار المعارف، ط2، الاهرة، مصر، 1997، ص 354

(4) المنهج:

يعرّف الباحثون المنهج على أنه: فن التنظيم الصحيح للحقيقة حيث لا تكون معلومة لدينا، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حين يكون على معرفة وإلمام بها.¹ أو هو باختصار "طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة"² إذن المنهج هو المسار الذي يتخذه الباحث لغرض تحقيق ما يرمي إليه من مناقشة إشكالية بحث ما من أجل الوصول إلى توجيهات صائبة وحقيقة مدعمة بالبراهين؛ أما ما يخص بحفنا هذا فقد اعتمدنا المنهج الوصفي لآلياته المختلفة كالتحليل والتعليق والاستنباط في الجانب التطبيقي من هذا البحث، وخاصة في جمع آراء الأساتذة والطلبة حول ممارسة نمط التعليم عن بعد في الوقت الراهن.

(5) العينة:

- هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.³

- نستنتج من هذا التعريف أن العينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة عشوائية أو منهجية لتمثيل مجتمع الدراسة، ويتم فحص عينة الدراسة لتعميم النتائج على باقي المجتمع، إذ يعتبر استخدام أسلوب العينة هو وسيلة فعالة لتوفير التكاليف كتوفير الجهد والوقت، حيث يتم دراسة جزء فقط من مجتمع الدراسة.

- وتتمثل العينة في هذا البحث في متعلمي السنة الثالثة ليسانس تخصص علوم اللسان إضافة إلى أساتذة القسم تخصص لسانيات بكلية الآداب اللغات.

¹ الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراء، محمد عبد الغني سعودي

ومحسن أحمد الحضيرى، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، القاهرة، 1992، ص42.

² منهج البحث العلمي، علي جواد الطاهر، مطبعة العاني، دط، بغداد، 1980، ص13

³ البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسة العلمية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر،

دمشق، ط1، 2000، ص305

(6) حدود البحث الزمانية والمكانية:

أ) الحدود الزمانية: امتدت معطيات البحث في الدراسة التطبيقية من أوائل افريل إلى أوائل جوان 2021 بما فيها مجموعة الأسئلة التي تم جمعها والنظر في نتائجها المتعلقة بالوسائل التعليمية والتقنية الحديثة المعتمدة في الدراسة عن بعد، وهي متوفرة ضمن هذه الفترة حيث وُضع الاستبيان لجمع الأسئلة الشاهدة على ذلك بمختلف التفاصيل الواردة فيها.

ب) الحدود المكانية: معطيات الدراسة التطبيقية تمحورت أساسا على ما تقدمه جامعة الوادي من نقاط معرفية نخدم بها بحثنا، باعتبار قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد حمه لخضر العينة النهائية التي نبني عليها دراستنا التطبيقية.

استبيان مذكرة ماستر لفئة الأساتذة

الكلية:

الفئة العمرية:

مدة التدريس للجامعة:

س(1): هل توزن بين التواصل عن قرب وعن بعد ؟

ج(1) :

س(2): ما هي أشكال التواصل التعليمي عن بعد التي تعتمد ؟

ج(2):

س(3): هل تمتلك أدوات التقنية الحديثة وتستغلها لأجل إنجاح التواصل عن بعد ؟

ج(3):

س(4): هل خضعا لتكوين في مجال التواصل عن بعد ؟

ج(4):

س(5): هل تمارس هذا النمط برغبة ذاتية في تطوير أساليب التعليمية أم بتوجيه إداري ؟

ج(5):

س(6): ما هي الإيجابيات والسلبيات التي لاحظتها حول هذا النمط التعليمي ؟

ج(6):

س(7): هل تجد التواصل التعليمي عن بعد مفيدا لكافة أطراف العملية التعليمية ؟

ج(7):

س(8): هل تجد أن هذا النمط يقوم على التواصل أم الاتصال ؟

ج(8):

س(9): ما مدى تقييمك للعملية التعليمية عن بعد ؟

ج(9):

س(10): ما تقييمك لأداء الطلبة من خلال هذا النمط التعليمي ؟

ج10):

س11): هل تؤيد استمرارية العملية التعليمية علّة هذا النحو في المستقبل ؟

ج11):

تحليل استمارة استبيان "الأساتذة"

تمهيد:

توضيحا لاستراتيجية العمل في هذا البحث سنقول بمحاولة الإجابة عن أسئلة الاستبيان، كل واحد على حدى من خلال رصد العوامل المشتركة بين أجوبة الأساتذة الذين قمنا بالتواصل معهم وتوزيع الاستمارات عليهم.

الأسئلة والتعليق عليها:

السؤال الأول: هل تُوازن بين التواصل عن قرب وعن بعد؟

التعليق عن السؤال الأول:

من خلال إجابات الأساتذة لاحظنا تنوعاً في آرائهم وتوجهاتهم، غير أننا نتّبع المنهج الإحصائي في رصد وحساب نسبة الموافقة والرفض، لأن هدفنا من هذا الاستبيان ليس ترجيح كفة على أخرى، بل إن هدفنا هو توضيح علاقة الاستاذ المسؤول بتقنية التعليم عن بعد ومدى نجاعة التواصل الحاصل خلاله.

وفيما يخص الاختلاف الحادث في إجابات الأساتذة حول هذا التواصل سجّلنا ميلاً عند مجموعة منهم إلى اعتبار التوازن متحققاً في عملية التواصل عن بعد والتواصل عن قرب إذ يتم التوازن والتوافق بينهما في تقديم الجانب النظري من المادة العلمية، إذ يتم التوازن والتوافق بينهما بتقديم جملة من الدروس حضورياً في قاعات ومدرّجات الجامعة، ثم اتباعها بتحميل الدروس عبر موقع الجامعة.

بينما نجد مجموعة من الأساتذة يقرّون بعدم حدوث توازن، وذاك للاختلاف الحاصل في الشق التطبيقي بينهما، فالتطبيق في المادة العلمية يكون أنجع في التواصل عن قرب، كالمقاييس التي تتطلب تطبيقاً حضورياً تختلف عن المقاييس التي لا تحتاج تطبيقاً معمّق، فمن بين المقاييس التي تحتاج لتطبيق مباشر: أصول النحو، صوتيات، اللسانيات التطبيقية،... الخ، أما في التواصل عن بعد فلا يحدث تطبيق مُفَعّل وذلك لعدم وجود تواصل

مباشر بين المعلم والمتعلم، فمعظم الأساتذة يرون أن نوع الأول من التعليم حقيقي (التعليم عن قرب)، والنوع الثاني منه افتراضي (التعليم عن بُعد)، فلكل منهما وآلياته وخصوصياته.

السؤال الثاني: ما هي أشكال التواصل التعليمي عن بعد التي تعتمدها؟

التعليق عن السؤال:

من خلال رصد مجموعة من الوسائل التي يعتمدها الأساتذة في إيصال لمادة العلمية للطلاب وجدنا أن هناك تنوعاً حاصلاً في أشكال التواصل بينهم، ومن بينا مايلي:

❖ آلية أو برنامج Google، Class room

❖ التواصل عن طريق البريد الالكتروني.

❖ ملفات مصورة ومحاضرات PDF.

❖ عبر الفايسبوك، إيمو، إيميل، واتساب،

❖ جروس عبر الخط الجامعي.

❖ التعليم عبر الوايب.

من خلال هذه الأشكال التي اعتمدها بعض الأساتذة في تسيير عملية التواصل عن بعد عبر التقنيات الحديثة وجدنا توافقاً بينهم من خلال الوسائل التي ساروا عليها لتيسير وتسهيل هذا النمط التعليمي وإيصاله للطلاب في حين نجده متقارباً مع دراستنا النظرية لأشكال التواصل عن بعد، فمثلاً:

1. التواصل من خلال المراسلة البريدية: يتوافق التواصل عن طريق البريد الالكتروني

وكذلك المحاضرات المصورة ومحاضرات PDF.

2. التواصل التعليمي عبر لتلفاز أو الفيديو (وسائل سمعية بصرية): يتوافق مع

facebook، youtube، google

3. تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية: وهذا ما تجده

موافقا للتعليم عبر الوايب، دروس عبر الخط الجامعي، عبر فيديوهات اليوتيوب....

السؤال الثالث: هل تملك أدوات تقنية حديثة وتستغلها لأجل إنجاح عملية التواصل عن بعد؟

التعليق عن السؤال:

بعض الأساتذة كانت إجاباتهم بـ "نعم" دليلاً على تقبلهم لفكرة التعليم عن بعد وامتلاكهم لوسائل تقنية مستحدثة مثل الهاتف الذكي والحاسوب الآلي واستخدامهم طريقة فعالة وناجحة مطبقة في الحياة اليومية يمكنهم من حسن إيصالها للطلاب من أجل تطوير العمل التعليمي، إلا أن هذه الأدوات تختلف من أستاذ لآخر فتكون عن طريق دروس عبر الخط أو يتم إرسالها على شكل (PDF) لجميع الطلبة وتكون كذلك في شكل مجموعات عبر الفايسبوك وعبر تطبيق اليوتيوب.

ومنهم من يعتمد البحوث على شكل (PDF) ومنهم من لديه أجهزة حديثة لكن لا يحسن استعمالها نتيجة عدم خضوعه لتكوين في الإعلام الآلي، والتالي فهو لا يستعملها أحسن استغلال ومنهم من قال إن استخدامه لهذه الوسائل بشكل نسبي أي أنه يتراجع بين استخدامها عندما تستدعي الضرورة ذلك، أو يُحجم عن استخدامها عندما لا يجد دافعا قويا يدفعه نحو استغلالها في العملية التعليمية.

السؤال الرابع: هل خضعت للتكوين في مجال التواصل عن بعد؟

التعليق عن السؤال:

يتبين لنا من إجابات الأساتذة أن أغليبيتهم لم تخضع لتكوين في مجال التواصل عن بعد بل البعض منهم فقط، ومنهم من قال إنه اجتهد ذاتياً في مجال الإعلام الآلي للاستفادة منه أثناء التواصل عن بعد أي أنه كان تكويناً عِصامياً ذاتياً، فقد اشتدت الحاجة إلى هذا التكوين خلال العامين (2020-2021) وذلك بسبب جائحة كورونا وقد تستمد أكثر من ذلك لكن لم يتم تفعيل هذا التكوين في صفوف الأساتذة، غير أن فئة منهم واطبوا على هذا التكوين بشكل نظامي، وفئة أخرى لم تأخذ هذا التكوين بعين الاعتبار ولم تولّ أهمية كبيرة له ولم تتبع تعليماته.

يتبدى لنا من خلال ما تم ذكره سابقاً أن خضوع بعض الأساتذة لهذا التكوين كان على شطرين فمنهم من كان بمجهود ذاتي يتبع من خبرة وعصامية والآخر منهم كان إجبارياً يتوجيه إداري، لذلك يتوجب على الجهات المعنية إخضاع الأساتذة إلى التكوين الإجباري الذي من شأنه أن يطور من عملية التعلم من خلال التواصل عن بعد لتخفيف الاكتظاظ داخل المؤسسات التعليمية وتقليص الساعات الزمنية للتعليم الحضوري خاصة في فترة هذا الوباء المفاجئ (جائحة كورونا).

السؤال الخامس: هل تمارس هذا النمط التعليمي برغبة ذاتية لتطوير الأساليب التعليمية؟

التعليق عن السؤال:

يتضح لنا من خلال ما اطلعنا عليه من إجابات الأساتذة لهذا السؤال أن النصف منهم مارس التعلم عن بعد برغبة ذاتية لأجل ترقية الأسلوب العلمي وتيسير الطرائق التعليمية وتسهيل سبل إيصالها للمتعلم، بيد أن النصف الآخر منهم يمارس هذا النمط بتوجيه إداري، أي يطلب من الإدارة وليس هناك أي رغبة ذاتية في تطوير أساليب التعليم، حيث يسعون إلى محاولة تطوير الأساليب التعليمية وإسقاطها في عملية الدراسة عن قرب كاستعمال وسائل تقنية حديثة بطريقة مباشرة مثل تقديم البحوث الأكاديمية ومناقشة مذكرات التخرج عن طريق (الديتاشو)، ولكن يبقى هذا بحسب ما تثبته نتائج الدراسة النظرية -شكلاً بعيداً عن عملية التواصل التعليمي عن بعد- ما دام الطالب يضطر للحضور الفعلي للحصة التعليمية.

• نلاحظ من خلال هذا التعليق أن الرغبة الذاتية هي الأساس والركيزة في تطوير أساليب

العملية التعليمية إذ يمكن الأستاذ من إيصال المعلومات إلى الطلبة بشكل صحيح،

فالرغبة هي الحافز والدافع الرئيسي لأداء عمله على أكمل وجه.

• **السؤال السادس:** ماهي الإيجابيات والسلبيات التي لاحظتها حول هذا النمط

التعليمي؟

التعليق عن السؤال:

ومن الإيجابيات التي ذكرها الأساتذة وهي كالآتي:

- توفير الوقت والجهد في إيصال المعلومة للطالب.

- التحرر من قيود الزمان والمكان وزيادة التفاعل بين الطلبة.

لاحظ أن بعض الإيجابيات التي أشار إليها الأساتذة في إجاباتهم لا ترتبط كثيرا بما تذكره المراجع المتخصصة حيث أن هذه الإيجابيات والسلبيات لا تشمل عموم ما أحطنا به في الجانب النظري إذ اكتفوا ببعض منها فقط، ومثال ذلك في التوافق الملحوظ بين ما ذكره الأساتذة وما ذكر في الجانب النظري.

- ومن الميزات التي لم يولدها الأساتذة أهمية أنه تعليم يسمح بتطوير المقررات الدراسية بسهولة وإنتاجها على النطاق الواسع.

وكذلك يعتبر تنظيمًا وتعليمًا يسمح للطالب متابعة دراسته الجامعية وتعليم نفسه ذاتيًا، فتتحقق بذلك درجة عالية من التوازن في مطالب المجتمع المتغير.¹

ومن السلبيات والعيوب التي ذكرت عند معظم الأساتذة والتي وجدناها كانت موافقة لما ذكرته المراجع المتخصصة:

- عدم مباشرة العملية وجها لوجه.
- ضعف تواصل الطلبة مع هذا النمط التعليمي وضعف تكوينهم مما يؤدي إلى صعوبة الفهم من طرف الطالب.
- أن هذا النمط لا يفيد الطالب ولا يسمح للأساتذة بالشرح على الوجه المناسب ولا يوفر سبل المتابعة الدقيقة لأعمال الطالب.
- عدم توفر الأنترنت لدى بعض الطلبة مما يؤدي إلى الإقبال الضعيف على هذا النمط من التعليم.

❖ والسلبية الأهم التي لم يشر إليها معظم الأساتذة هي:

¹ التكنولوجيا وتطوير التعليم، عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، ص 120

- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية لغيابه في الآلة.
 - ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم وما يحتاجه من أجهزة متطورة في وسائل التواصل عن بعد الحديثة دون مراعاة الظروف الخاصة بالطلبة.¹
 - السؤال السابع: هل تجد التواصل التعليمي عن بعد مفيدا لكافة أطراف العملية التعليمية؟
- التعليق على السؤال:

- نجد أغلب إجابات الأساتذة بالرفض وتبريرهم لذلك:
- أن التواصل التعليمي عن بعد غير مفيد وذلك لضعف الشبكة.
 - نقص التكوين.
 - قلة التجهيزات.
- والبعض الآخر يقول أنه مجرد ذرف استثنائي للظروف الراهنة (جائحة كورونا) وحل مؤقت للحاجة الماسة إليه، فقد يجعل الكثير من الطلبة يرفضونه بحجة عدم جدواه وعدم فهم محتواه وطريقة تقديمه.
- أما من كانت لهم رؤية إيجابية لهذا النمط التعليمي وأدلووا بالموافقة عليه أشاروا إلى الضرر الذي تخلفه لبعض الفئات الاجتماعية نتيجة توقفها للعمل مفل وسائل النقل والإطعام بكافة أشكاله.

مما سبق ذكره من الآراء نرى أن التواصل عن بعد سلاح ذو حدين سوف نجده مفيدا في المستقبل ويكمن ذلك في إتاحة الفرصة لمن لم يسعفه الالتحاق بمقاعد الدراسة ومواصلة تعليمهم ولكن هناك من يدفع الثمن كتوقف أجرة عاملي المؤسسة لكن هذا الأخير نجده تبريرا لا يعيق التواصل عن بعد لأن التواصل التعليمي عن بعد يخص الطالب والمعلم فقط.

¹ التجديد في التعليم الخارجي، شبل جدران، جمال الدهشان، ص 120

السؤال الثامن: هل تجد أن هذا النمط يقوم على التواصل أم الاتصال؟

التعليق على نص السؤال:

لقد اختلفت الآراء بين ما يرى أن النمط يقوم على التواصل ورأي آخر يرى أنها تقوم على الاتصال ورأي ثالث يؤول أنه يقوم على الاتصال وبعد من التواصل، في حين أن هناك رأي رابع له موقف خاص حيث جمع بين الرأيين (التواصل والاتصال)؛ فأما من قال بأن هذا النمط التعليمي يقوم على التواصل فقد أدلى بذلك دون تبرير يمكن أنه على حسب رأيه يجد أن التواصل يقوم على الأخذ والعطاء الأستاذ والطالب.

- ومن قال أنها تقوم على الاتصال كذلك دون تبرير، بينما الرأي الذي وُقِّ بين كليهما فقد برر اختياره أن هذا النمط يقوم على الاتصال فقط لاعتقاده أن الطالب مجرد متلقي للمعلومة فقط، ومن طرف الأستاذ في أغلب الأوقات مع حدوث بعض التواصل في الأحيان القليلة جدا ومع فئة محدودة من الطلبة ، وهناك رأي رابع يقول بأن هذا النوع من التعليم يقوم على كليهما (الاتصال والتواصل) وغياب أي عنصر منهما يؤدي حتما إلى إفشال العملية التواصلية والتي تؤدي بدورها إلى اختلال العملية التعليمية.

من خلال ما تم رصده م آراء الأساتذة نرى أن كل من التواصل والاتصال مفيد للعملية التعليمية ، حيث أن هذه الأخيرة تقوم على كليهما لأن التواصل يكون ضمنياً في الاتصال وغياب أي طرف منهما يؤدي إلى اختلال العملية التواصلية وبالتالي ضعف العملية التواصلية.

السؤال التاسع: ما مدى تقييمك للعملية التعليمية عن بعد؟

التعليق عن السؤال:

إن أغلبية الأساتذة يجدون عملية التعليم عن بعد ضعيفة أو فاشلة نظراً للظروف السائدة في ظل جائحة كورونا حيث أن مردودها محدود وناقص رغم سعي الوزارة المعنية إلى تفعيلها في حين أن البعض الآخر يراها ناجحة لكن غير مستغلة نتيجة لضعف شبكات الانترنت لدى معظم الطلبة.

فمن هذا نلاحظ أن عملية التعليم عن بعد تَقْصُرُ أحيانا وبسبب ذلك أن معظم الطلبة لا يمتلكون أجهزة تقنية حديثة أو ليست لهم دراية كافية في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

السؤال العاشر: ما تقييمك لآراء الطلبة من خلال هذا النمط التعليمي؟

التعليق على نص السؤال:

نجد إجابات الأساتذة على هذا السؤال بأن آراء الطلبة في هذا النوع من التعليم كان ضعيفا ويعود ذلك إلى:

عدم تعود الطالب على هذا النوع من التعليم وبالتالي عدم رغبته فيه وقال بعض الأساتذة أنه جيد في حالة توفر الانترنت والوسائل الحديثة اللازمة في إيصال المعلومة للطالب، ومنهم من قال متوسطة على العموم وذلك حسب المردود الدراسي للطلبة بملاحظة نتائجهم والتقييم يكون على أساسها هي.

2- تكاسل الطالب وعدم إعارته أي اهتمام لهذا النمط التعليمي.

3- عدم التجاوب الكافي للطالب مع هذا النمط التعليمي.

* إن توفير الامكانيات اللازمة وتقوية وتعميم خطوط وشبكات الانترنت في المناطق النائية هي أمور من شأنها أن تحسن من أداء المتعلم للعملية التعليمية والرفع من مستواه الدراسي.

السؤال الحادي عشر: هل تؤيد استمرارية العملية التعليمية على هذا النحو في المستقبل؟

التعليق عن السؤال:

نجد جل الأساتذة يؤيد فكرة استمرارية العملية التعليمية علة هذا النحو وبهذه الامكانيات ألا وهي توفير وسائل تكنولوجية حديثة مثل الهاتف الذكي والحاسوب الآلي واضعين شروط لذلك منها:

1- وجوب توازن هذا النوع التعليمي مع نمط التعليم الكلاسيكي فإن توفرت أجواؤها المناسبة وشروطها التامة.

2- في حالة حدوث ظروف استثنائية كجائحة كورونا.

3- حصول تكوين مكثف فيه كي يتم استمرار هذا النمط التعليمي وتطويره للغد. وهناك من أيد استمرارية هذه العملية بقوله إنها ضرورة مستقبلية لكن وضّح أن هذا النوع من التعليم لا ينفي التعليم عن قرب ولا يعوضه مئة بالمئة مبيّنا الفرق بينهما كالفرق بين الكتاب الورقي والكتاب الرقمي (PDF) بينما هناك آخرون غير مؤيدين لهذه الفكرة والتعليم بهاته الطريقة، والسبب في ذلك أن نجاعة تطبيق هذا النمط التعليمي مرهون بمدى توفر آلياته وتقنياته التعليمية العلمية والتطويرية وكذا السبل والركائز التكنولوجية الفعالة والصائبة في كل الأحوال.

نجد أن التعليم عن بعد لا يوصلنا إلى النجاح المرغوب فيه على أكمل وجه لأن التواصل عن بعد لا يعوض الاتصال المباشر المعلم والمتعلم في أداء العملية التعليمية على أتم معنى الكلمة.

خلاصة عامة حول استبيان الأساتذة:

بعد استكمال أسئلة الاستبيان الذي خصصناه لفئة الأساتذة في قس اللغة العربية كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر تبين لنا مجموعة من الملاحظات نوجزها في النقاط الآتية:

- أغلبية الأساتذة لم يوازنوا بين التواصل عن قرب وعن بعد ذلك لأن التواصل عن قرب حظي بإقبال كبير من الطلبة لأنه يقربهم أكثر من الأستاذ، بالتالي سهولة أخذ المعلومة والفهم السريع ذلك للاسترسال في شرح المحاضرات والإطالة فيها وإعطاء أكبر كم من المعلومات التي من شأنها أو تقرب الفهم أكثر.

- رغم استخدام وسائل تكنولوجية حديثة تساعدهم في سير العملية التعليمية بكل سلاسة، إلا أنها لم تلق إقبالا جيدا من قبل الأساتذة والسبب في ذلك هو عدم خضوعهم لتكوين جيد في هاته الوسائل.

- فمن إيجابيات ومميزات التعليم عن بعد توفير الجهد والوقت خاصة للفئة العاملة.
- أما عيوبه البارزة على حسب رأي الأساتذة هي إجهاد البصري لجميع الفئات الجامعية وعدم مراعاة الظروف الاجتماعية لمعظم الطلبة.

- على حسب توجه الأساتذة فإن التعليم عن بعد يظل تعليما استثنائيا في غياب التعليم عن قرب مثل الوضع الراهن الذي نمر به حاليا كتفشي جائحة كورونا وذلك لاستمرار عملية التعليم في ظروف خاصة تمنع التجمع الطلابي في المؤسسات الجامعية.

استبيان مذكرة ماستر لفئة الطلبة

الفئة العمرية:

المستوى الجامعي:

س(1): هل طبق التعليم عن بعد ؟

ج(1):

س(2): هل استفدتم من هذا النمط التعليمي ؟

ج(2):

س(3): هل وجدتم صعوبة في الفهم من خلال هذا النمط التعليمي ؟

ج(3):

س(4): كيف كانت نتائج هذه السنة مقارنة بالسنوات السابقة ؟

ج(4):

س(5): هل تجدون فكرة المذكرة الجماعية سهلت التواصل التعليمي عن بعد مع الأساتذة

المشرفين ؟

ج(5):

س(6): كلف سهلت هذا التواصل التعليمي ؟ هل باستعمال الانترنت أم بالتقليل من الحضور

الميداني أو بالتقليل من التفاعل بين عموم الطلبة وعموم الأساتذة ؟

ج(6):

.....

س(7): هل التواصل عن بعد كاف زمانيا لإعداد هذه المذكرة ؟

ج(7):

س(8): هل كانت متابعة المشرف لأعمالكم عن بعد دورية وفعالة ؟

ج(8):

س(9): هل كان تدفق الانترنت مناسباً لكم أم لا ؟

ج9):

س10): هل مردود التواصل عن بعد زاد من الرصيد المعرفي أم لا ؟

ج10):

تحليل استبيان خاص بالطلبة:

تمهيد:

من خلال حضورنا حصة تطبيقية مع طلبة سنة ثالثة ليسانس تخصص دراسات تخصص دراسات لغوية بكلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية في جامعة الشهيد حمه لخضر يوم 30 مارس 2021 م على الساعة الثامنة صباحا في القاعة السابعة (07) قمنا بطرح جملة من الأسئلة على طلبة الفوج الرابع (04) أخذناها كعينة للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان، والذين يمثلون باقي الأفواج التي تدرس هذا التخصص والذين يقدمون على إنجاز مذكرة جماعية.

وقد سجلنا الملاحظات الآتية:

إجابات حول الأسئلة المقترحة لمجموعة الطلبة:

س(1) هل طُبّق التعليم عن بعد ؟

ج(1) مقارنة بالجامعات الأخرى لم يُطبق بالشكل الذي أقرته الإدارة .
- طُبّق لكن عُجزنا عن استيعابه.

- طُبّق عن طريق وضع الدروس عبر الخط (أي طُبّق كتابيا لا فيديو).
- تأخذ بعض الأساتذة في وضع دروس عبر الخط.

س(2) هل استفدتم من هذا النمط التعليمي؟

ج(2) كانت الاستفادة نسبية وذلك لكثرة المطبوعات في المقياس الواحد، إضافة إلى وضع دروس مطوّلة في الموقع وضيق الوقت.

س(3) هل وجدتم صعوبة في الفهم من خلال هذا النمط التعليمي؟

ج(3) الشق النظري مفهوم أما التطبيقي فصعب نوعا ما.

المسافة الزمنية بين تحميل الدروس بالموقع والامتحانات بعيدة مما سيئ الفهم لنا ويصعب علينا التمكن من الإجابة الصحيحة على أسئلة الامتحانات إضافة وضع أسئلة من محاضرات لم تدرس في حجرة الدراسة.

س4) كيف كانت نتائج هذه السنة مقارنة بالسنوات السابقة؟

ج4) المستوى متدن ولا يقارن بنتائج السنوات الماضية.

التقييم في سنوات مضت كان تقييماً دقيقاً معتمداً على الحضور الدائم من قبل الطلبة والمشاركة الفعالة داخل الحصة... الخ، أما اليوم فالتقييم عن طريق الواجبات المكلف بها الطالب.

س5) هل تجدون فكرة المذكرة الجماعية سهلت التواصل التعليمي عن بعد مع الأساتذة المشرفين؟

ج5) هي شكل جديد من أشكال البحث العلمي ويمكن القول إنها لم تستهل ولم تصعب من فكرة التواصل عن بعد، فشانها في ذلك شأن المحاضرات والدروس والأمر فيها متوقف على اجتهاد الطالب وحرص الأستاذ المشرف.

س6) كيف سهلت هذا التواصل التعليمي؟ هل باستغلال الانترنت أم بالتقليل من الحضور الميداني أو بالتقليل من التفاعل بين عموم الطلبة وعموم الأساتذة؟

ج6) بل سهلته بتوحيد فكرة البحث وتعميمها بين الطلبة من الفوج الواحد، وبتوحيد زمن اللقاء بالأستاذ المشرف ومكان هذا اللقاء وتوحيد سبل التواصل مع المشرف حضورياً وإلكترونياً.

س7) هل التواصل عن بعد كاف زمانياً لإعداد هذه المذكرة؟

ج7) الفترة الزمانية غير كافية وذلك لبرمجة الإدارة حصة استشرافية واحدة في الأسبوع.

س8) هل كانت متابعة المشرف لأعمالكم عن بعد دورية وفعالة؟

ج8) كانت الحصص مبرمجة ومتوالية لم نجد صعوبة بيننا وبين المشرف في إعداد هذه المذكرة مما أحدث ذلك تفاعلاً إيجابياً بيننا وبين مشرفنا.

س9) هل كان تدفق الانترنت مناسباً لكم أم لا؟

ج9) مناسباً نوعاً ما، ولكن ضعف الشبكة في غالب الأحيان يؤدي إلى عدم وصول الدروس المرسلة عبر الموقع في وقتها المناسب مما يترتب عنه ضعف التواصل بين المعلم والمتعلم.

س10) هل مردود التواصل عن بعد زاد من الرصيد المعرفي أو لا؟

ج10) لا، ذلك لأن التواصل عن بعد يتم بطريقة غير مباشرة بين المعلم والمتعلم وليس هناك أي تقابل بينهما، وهذا ما يجعل استيعاب الطالب وفهمه للمادة العلمية ضئيلاً نوعاً ما لعدم استفساره على ما لم يفهمه، وهذا راجع لتلقي الطالب للمعلومة فقط دون شرح موسع من الأستاذ وهذا ما ينقص من رصيده المعرفي.

التعليق العام على توجه الطلبة مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة:

فقد لاحظنا من خلال اطلّاعنا على أسئلة استبيان الطلبة أن أجوبتهم عموماً كانت موحّدة جماعية بشكل متفق عليه، وهذه الإجابات تُشير إلى عدم تقبّلهم بشكل تام لهذا النمط التعليمي وهذا التواصل عن بعد لبنهم وبين مدرّسهم، إذ لاحظنا تبايناً بين ما ذكره الطلبة وما هو موجود بالفعل عند الأساتذة، إذ يتوجه كثير من الأساتذة إلى اعتبار التواصل التعليمي عن بعد نمطاً تعليمياً ناجحاً في جامعة الشهيد حمه لخضر، على الرغم مما يعترضه من نقص في الامكانيات والوسائل وطرائق التفعيل، إلا أنه يُعد خطوة نحو رقمنة التعليم الجامعي يجب الاعتناء بها وتوعية الطلبة بأهميته.

خاتمة

خاتمة

إن الأعمال بخواتمها وخير ما نختم به هذا الإنجاز هو أملنا الكبير أننا أحطنا ولو بالقليل بأغلب جوانب الموضوع، فجلّ الدراسات في مجال البحث العلمي تقتضي أن تلتقي إشكالياتها بنتائج خواتمها من أجل توضيح معالم هذا البحث.

نلخص فيه مجموعة النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة فيما يلي:

- 1- إن التواصل هو جوهر العملية التعليمية التعلمية الذي تنتقل بواسطة المعلومات والأفكار بين المعلم والمتعلم وإحداث فاعلية بينهما.
- 2- تنوعت وسائل التواصل وأساليبه في الجامعة بشكل يعكس تجدها وتطورها، بحيث تشمل كل ما من شأنه إنجاح العملية التعليمية وتحقيق التواصل وضمان سيرورتها بشكل سليم.
- 3- أصبح التعليم عن بعد ثورة علمية ونمطا جديدا في علم التعليم خاصة في ظل التطورات الحديثة.
- 4- من الواضح أن التدريس الحديث وتغير أساليب التعلم على المستوى الجامعي عامل فعال في الاستجابة للتطور التكنولوجي الذي أثر على كل من مجال الاتصالات والمعلومات على حد سواء، ولكن ما لا يبدو واضحا هو مدى تأثير هذه التطورات على المؤسسات التعليمية التي تعتمد على التعليم على التعليم عن بعد مثل الجامعة.
- 5- التواصل عن بعد هو علاقة بين فردين على الأقل لتبادل المنفعة بينهما، فهو طريقة حديثة تتيح للطلاب الجامعيين الذين تعوقهم الظروف والأسباب المختلفة للوصول إلى الحرم الجامعي.
- 6- التعليم عن بعد نظام تعليمي منظم تباعد فيه نظم التواصل التفاعلية لربط المتعلمين فيما بينهم حيث يتم عقد الاجتماع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة عبر الانترنت بما في ذلك استعمال الصوت والفيديو في التفاعل.
- 7- الاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية مما يعمل على تحقيق الضغط الطلابي على المؤسسات التعليمية.
- 8- التعليم عن بعد يجعل الباب مفتوحا أمام الجميع مما يحقق مبدأ تكافؤ الفرصة لكافة الطلبة والسماح للمتعلم بأخذ المعرفة والحصول على الشهادات الجامعية دون الاحتكام إلى ضوابط التعليم المتعارف عليها تقليديا.

9- يعد التعليم أفضل استثمار حظي به الطالب الجامعي لما له من أهمية فائقة في المشاريع التنموية والتطويرية، إذ يعتبر الفرد المتعلم أحد لبنات التقدم والرفي في مجتمع متقدم ومتطور ومتفتح على ما هو جديد؟

10- أما ما استنتجناه من استبيان الأساتذة تبين لنا أن هناك تباينا في آرائهم حول التعليم عن بعد منهم من استحبه ومنهم من استهجنه نتيجة عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة وضعف شبكة الانترنت والظروف الصعبة السائدة مثل جائحة كورونا.

11- تفضيل معظم الأساتذة للتعليم عن قرب لما فيه من نتائج إيجابية متمثلة في حسن تسيير الأستاذ للحصص المباشرة، وكذلك اتقبل والتجاوب السريع للطلبة وما ينتج عنها من مستوى جيد أو مقبول، أظهرت إجابات الأساتذة اختلافا واضحا من حيث استعمالهم للوسائل ومن حيث سهولة استخدامها وقربها وتوفرها أثناء ممارسة العملية التواصلية عن بعد.

12- وجدنا من خلال ما درسناه عند الطلبة أن هناك تباينا ف كيفية استخدام التكنولوجيا لديهم نتيجة عدم دراستهم الكافية لكيفية استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة وعدم الدراية بها وكيفية الاستفادة من المادة العلمية كي يحسن التمكن من هذا النمط ن التعليم.

13- غياب فرصة التواصل الجيد والمباشر مع الأساتذة للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم عما يدرسونه كي يكون مستوى التدريس في التعليم عن بعد موازيا لحد ما للتعليم المباشر، فكل هذه العقبات يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار التعليم عن بعد لتقييم مدى استفادة الطالب من التواصل التعليمي عن بعد.

وفي صفوة القول وآخره نخلص إلى أن التواصل التعليمي عن بعد يعتبر ذا أهمية في وقتنا الحاضر لأنه الحل الوحيد لإكمال البرامج التعليمية في ظرف تفشي وباء كورونا المستجد.

ونأمل في الأخير أن ساهم هذا البحث ولو بقدر قليل من الفائدة لطالبي العلم وأن يكون عملنا هذا بداية لعمل آخر لأن مجال البحث فيه ما يزال مفتوحا وبحاجة إلى دراسة أفضل ليثري الدراسة اللغوية.

ونحمد الله تعالى لتوفيقه لنا على إتمام هذا الموضوع، وصل اللهم وبارك على نبيينا محمد وعلى آله وأصحابه أتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. الاتصال الفعال والعلاقات الانسانية في الإدارة، حجازي مصطفى، دار طليعة للنشر والتوزيع، لبنان، دط، 1982م.
2. إدارة الصفوف وتنظيمها، أبو نمر محمد، دار ياقا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001م.
3. الإدارة المدرسية، محمد حسين العجمي، دار الهكر العرب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.
4. الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراء، محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضير، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، القاهرة، 1992.
5. أسئلة منهجية في اللغة والأدب، آمنة بلعلي، دار الأمل، دط، تيزي وزو، الجزائر، 2005.
6. انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، د. محمد عيسى الطيطي، دار عالم الثقافة للمشر والتوزيع، العبدلي، عملن، 2008م.
7. البحث الاجتماعي، عبد المعطي عبد الباسط، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1997.
8. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000.
9. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار الهداية، دط، دت.
10. تأملات، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1989م.
11. التجديد في التعليم الجامعي، شبل جدران وجمال الدهشان، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2001م.
12. التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، دبي، ط1، 1462هـ - 2005م.

13. التعليم الالكتروني الرقمي، التصميم، الإنتاج، عبد العالي حسن، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، دط، 2010م.
14. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
15. التعليم الالكتروني: الأسس والمتطلبات، الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، شبكة البيانات، الرياض، 2005م .
16. التعليم التكنولوجي ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، عبد الحميد عبد العزيز، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2010م.
17. التعليم العالي الالكتروني: محدداته ومبرراته ووسائله، عبد الحي، رمزي أحمد، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، دط، 2005م.
18. التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، د. طارق عبد الرؤوف عامر، دار اليازوري العلمية للمشر والتوزيع، عمان، دط، 2007م.
19. التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، لي آزر شلوسر ومايكل سيموسن، تر. نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، بيروت، لبنان، 2015م.
20. التعليم عن بعد: أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 1427هـ - 2007م.
21. تقنيات حديثة في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية لليونسكو، عمان، دط، 1989م.
22. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، زهوة كمال، دار عالم الكتب، القاهرة، دط، 1993م.
23. التكنولوجيا وتطوير التعليم، عبد العظيم عبد السلام افرجاني، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.

24. تهذيب اللغة، الأزهرى، تح: محمد عوض، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط1، 2001م.
25. التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي، د. هامل شيخ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط1، 2016م.
26. فاعلية التعليم الالكتروني في القرآن الكريم، فايزة أبو بكر، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط1، 2014م.
27. قراءات في التعليم عن بعد، عبد الجواد بكر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2001م.
28. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط2، 1419هـ.
29. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، د. محمود حسن اسماعيل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2003.
30. المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، عبد العزيز شرف، سور الازبكية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دط، دت.
31. المدخل في الاتصال الجماهيري، عصام سليمان موسى، مكتبة الكنانى، أريد، الأردن، ط1، 1998م.
32. مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، الخلفاوي وليد سالم محمد، دار الفكر، عمان، دط، 2006م.
33. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، المجلد الثالث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
34. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، القاهرة، 1399هـ - 1979م.
35. مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، يحيى مصطفى عليان وعثمان محمد تميم، دار الصفاء، ط1، عمان، 2000.

36. مناهج وطرق البحث الاجتماعي، عبد الله محمد عبد الرحمن ومحمد علي بدوي، دار المعارف، الاسكندرية، دط، 2002
37. منظومة التعليم عبر الشبكات، عبد الجميد محمد، عالم النتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2006م.
38. منهج البحث العلمي، علي جواد الطاهر، مطبعة العاني، دط، بغداد، 1980

ملخص

ملخص المذكرة

يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على بيداغوجيا تعليمية حديثة ظهرت مؤخراً وفرضتها الظروف الصحية الراهنة، وهي التعليم عن بعد، وقد اخترنا مناقشة إشكالية التواصل التعليمي عن بعد على المستوى الجامعي بين فئة الأساتذة وفئة الطلبة بقسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر، وتم تركيزنا على التواصل لأنه يمثل اللسانية التي تتحقق فيها أغراض التعليمية، إذ بدونها لا يمكن الحديث عن نجاح الفعل التعليمي داخل أسوار الجامعة.

وقد خلص هذا البحث إلى نتائج مهمة متعلقة بالتواصل التعليمي عن بعد داخل الجامعة حيث تبين لنا أن فئة الأساتذة تعتبره نمطاً معاصراً يستدعي الاهتمام والرعاية بينما تجد فئة الطلبة شيئاً من الصعوبة في التنفيذ والاستثمار الفعال نظراً لنقص الامكانيات ووعورة سبل التطبيق الناتج لهذا الحدث التعليمي.

Note Summary

This research seeks to shed light on a modern educational pedagogy that has emerged recently and imposed by the current health conditions, which is distance education, and we have chosen to discuss the problem of distance educational communication at the university level between the category of professors and the category of students in the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Languages, University of Martyr

This research has concluded important results related to distance educational communication within the university, where we found that the professors class considers it a contemporary pattern that calls for attention and care, while the students' class finds some difficulty in implementation and effective investment due to the lack of capabilities and the rugged ways of application resulting from this educational event.

فهرس

الموضوعات

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
	مدخل
6	تمهيد
7	تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية
7	تعريف التواصل
9	مفهوم التواصل التربوي عند التعليميين
12	مسميات التعليم عن بعد
12	تعريف التعليم عن بعد
15	ملخص المدخل
	الفصل الأول
	أساسيات التواصل التعليمي عن بعد
18	تمهيد
19	أهمية التواصل عن بعد في العملية التعليمية
20	مميزات التعليم عن بعد
22	عيوب التعليم عن بعد
23	أشكال التعليم عن بعد
27	شروط التعليم عن بعد
29	أساسيات التعليم عن بعد
30	معوقات التعليم عن بعد
31	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني
	ممارسات وأشكال التواصل التعليمي عن بعد بالجامعة
34	تمهيد
34	اجراءات الدراسة الميدانية
34	أ- الاستبيان
35	ب- الملاحظة

35	ج- المقابلة
36	د- المنهج
36	هـ- العينة
37	و- الحدود الزمانية والمكانية للبحث
38	استبيان مذكرة ماستر لفئة الأساتذة
40	تحليل استمارة استبيان الأساتذة
49	خلاصة عامة حول استبيان الأساتذة
50	استبيان مذكرة ماستر لفئة الطلبة
52	تحليل استبيان خاص بالطلبة
55	التعليق العام على توجه الطلبة مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة
57	خاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع
65	ملخص المذكرة
68	الفهرس